Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي صحيح مسلم عن أبي أيوب الأنصاري قال : زار رسول الله ﷺ قبر أمه فبكى وأبكى من حوله ، فقال : فاستأذنت ربي في أن استغفر لها فلم يأذن لي ، واستأذنته في أن أزورها فأذن لي ، فزوروا القبور فإنها تذكركم الموت .

— ٤ —

غزوة الغابة [١] .. ربيع الأول سنة خمس للهجرة

كان عيينة بن حصن الفزاري من أعظم الزعماء نفوذاً بين القبائل النجدية حتى أنه لذلك (ومع تهوره) كان مشهوراً بلقب (الأحمق المطاع) لأنه كانت تتبعه وتطيع أمره عشرة آلاف قناة من فزارة وحدها ، يوجّه هذه الآلاف أينما شاء فيطيعونه دون أن يسألوه : كيف ، ولم ؟.

وكان عيينة هذا من ألدّ أعداء رسول الله ﷺ حتى أنه (في غزوة الأحزاب) كان قائد أحد الأجنحة الأربعة من القبائل النجدية التي اشتركت مع اليهود في حصار المدينة .

ولما كانت الحالة التي أعقبت اندحار الأحزاب ومحزّبيهم اليهود في غزوة الخندق ، هي حالة حرب بين المسلمين وقبائل غطفان وفزارة ، فليس من المستغرب أن يقوم عيينة بن حصن

---

(١) الغابة .. قال في مراصد الاطلاع: هي الشجر الملتف ، وهي موضع شمالي المدينة تقع على بريد من المدينة ، وقال في معجم البلدان: تبعد الغابة عن المدينة ثمانية أميال .